**.1 الأوضاع السياسية:**

1-1 **نجم شمال إفريقيا:**

يعد نجم شمال إفريقيا ضمن الحركة الوطنية أنه تعرض للقمع منذ نشأته وواجبه صعوبات بتنظيم تواجده داخل البلاد وكان نشاطه ينحصر في البداية على أواسط المهاجرين المغاربة بفرنسا وذلك بمشاركته في مؤتمر بروكسل المناهض الإمبريالية 25 فبراير 1927 وقد بذل مسئول الحركة الحاج مصالي والمناضلون الآخرون بعدة جهود كبيرة لتوسع نطاق نشاطهم بتنظيم العديد من المهرجانات في جهة وتكثيف الاتصالات مع أحزاب التيار الفرنسي من جهة أخرى[[1]](#footnote-2) حيث كان السيد حاج علي عبد القادر الذي كان جزائريا وعضوا في اللجنة الإدارية للحزب الشيوعي الفرنسي ورئيس خلية شيوعية في فرنسا وهو رئيس النجم بعدما كان الأمير خالد رئيسه الشرقي سنة 1926 وهذا ما جعل معظم الكتاب يقولون بأن النجم ولد في ظل الحزب الشيوعي الفرنسي[[2]](#footnote-3) تأسيس حزب نجم شمال إفريقيا بصفة رسمية في 15 جوان 1926 بباريس حيث أصبح جزائريا في قيادته منذ انفرد مصالي الحاج[[3]](#footnote-4) بقيادته.

ولقد طالب الحزب بحرية الصحافة وتأسيس جمعيات إضافية إلى العفو عن المعتقلين والإقامة الجبرية[[4]](#footnote-5) إذ استطاع النجم في غضون سنوات قليلة أن يقوم بنشطات هامة أزاحت الركود عن النشاط السياسي وذلك لتبينها أفكار وطنية ثورية[[5]](#footnote-6) واسترجاع السادة الوطنية للجزائر ومنذ البداية أعلن مصالي الحاج أن حزبه يسعى ويناضل من أجل استعادة الأراضي المغتصبة وحصول الجزائر على استقلالها التام وخروج القوات الفرنسية منها وإنشاء جيش وطني وانتخاب برلمان جزائري عن طريق الاقتراع العام وانزعجت فرنسا من موقف الحزب وبرنامجه الأساسي[[6]](#footnote-7)1 فقامت بحله يوم 20 نوفمبر 1929 لكنه لم يتوقف بل غير اسمه وأصبح " نجم شمال إفريقيا المجيد"[[7]](#footnote-8)2. جاء برنامجه أكثر وضوحا حيث اتخذ اسما جديدا لتجنب المخاطر السلطة الفرنسية القضائية وفي هذه الفترة أسس الحزب جريدة خاصة تدعى " جريدة الأمة" سنة 1930 تنشر أخباره ومواقفه حيث عرف نجم شمال إفريقيا من 1930 حتى 1932 عامين خصبين، وظهرت فيها مظاهرات قليلة ولم يصل الحزب إلى تحقيق أهدافه إلا منذ 1933 حيث حقق من جديد مبتغاه ولقد ساعدت عدة عوامل[[8]](#footnote-9)3 في تجديد أعمال النجم الشمالي الإفريقي في باريس تحت إشراف ثلاث مناضلين راجف بلقاسم وعيماش عمار. وخاصة مصالي الحاج الزعيم[[9]](#footnote-10)4.

يقوم النجم على أسس واضحة للإدارة نشاطية وتتمثل هذه الأسس في :

**1.الجمعية العامة:** وهي تعقد اجتماعا سريا وتعتبر الهيئة العليا والأساسية لذا فهي حاجبة السيادة .

**2. اللجنة الإدارية:** وتسمى أحيانا اللجنة المركزية وأحيانا اللجنة التنفيذية وكانت تضم في الغالب 25 عضوا.

**3. المكتب التنفيذي:** ويتكون من 5 إلى 6 أعضاء وهو ينتخب في جمعية العامة ويعتبر مسئولا ليدها، والمكتب التنفيذي هو المسئول على الفروع وعلى جريدة الأمة وعلى الدعاية والنشر ولقد كان من أعضاء المكتب التنفيذي عيماش عمار الكاتب العام للنجم هو مسئول عن جريدة الأمة، أما راجف بلقاسم فقد كان أمين مال النجم وقد سجن وظل فيه إلى غاية 1936 كزميله عيماش عمار [[10]](#footnote-11)1 وكذلك عرفت هذه الجريدة ( **الأمة**) بصعوبات خطيرة متصلة بالقمع والمصادرة المالية إلا أنها أكدت مبادئ النجم وهي استغلال الجزائر وفي سبتمبر 1931 ظهر العدد الثاني شرح موضوع التضامن بين بلدان المغرب وفي نوفمبر في نفس العام ظهرت، بوضوح المرجعية إلى الإسلام [[11]](#footnote-12)2 . عقد اجتماع في 2 أوت 1936 بعد عودة مصالي إلى الجزائر بعد غيابه 16 سنة اجتمع فيه مع مندوبي المؤتمر وذلك لتقديم حوصلة عنه وفي هذا الاجتماع وضعت ملاحظات حول مطالب المؤتمر الإسلامي ورفض فيه مصالي مشروع بلوم فيوليت 1935 وأشار هذا المشروع أداة لتقسيم الشعب الجزائري[[12]](#footnote-13)3.

**1- 2 جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:**

اجتمع اثنان وسبعون عالما من علماء القطر الجزائري، يوم الثلاثاء بتاريخ 17 ذي الحجة 1349 الموافق ل: 5 ماي 1931 بنادي الترفي بالعاصمة، وكان بينهم طلبة العلم وذلك استجابة لدعوة لجنة تأسيس من فضلاء العاصمة كان عميدها السيد عمار إسماعيل وغرض تلك الدعوة وهو تأسيس علماء المسلمين وقد لبى كتابته بالقبول أو الاعتذار ونحو الخميس عالما كان اجتماعهم بصفة جمعية عمومية لوضع القانون الأساسي للجمعية وعينوا للرئاسة المؤقتة الشيخ أبا يغلي الزواوي وللكتابة الأستاذ محمد الأمين العمودي ووضع القانون وتلاه كاتب الجلسة فأقرته الجمعية العمومية بالإجماع [[13]](#footnote-14)4 .

تألف مجلس الإداري من ثلاث عشر عضوا على رأسهم الشيخ عبد الحميد بن باديس [[14]](#footnote-15)1 الذي لم يحظر إلا في اليوم الثالث للاجتماع، فكان انتخابه غيابيا، وأغلب الأعضاء كانوا من المصلحين، [[15]](#footnote-16)2 حيث عين الشيخ البشير الإبراهيمي كنائب رئيس والأمين العمودي كأمين عام ي[[16]](#footnote-17)3. والعقبي كأمين مساعد، ومبارك الميلي كأمين للمال وإبراهيم بيوفي[[17]](#footnote-18)4 كأمين مال مساعد بالغضافة إلى مجموعة من العلماء[[18]](#footnote-19)5 والأدباء، ولم يتمكن الإصلاحيون من فرض آرائهم إلا في سنة 1932 ولقد وضعت الجمعية في مقدمته أهدافها تحرير الدين الإسلامي في التسلط إدارة الإحتلال وحرية الدعوة في المساجد كما قامت بتأسيس المدارس الحرة لتعليم العربية وشجعت إنشاء الجمعيات والنوادي لنشر مذهبها [[19]](#footnote-20)6 كما عملت على إظهار التمايز بين الجزائريين كأمانة ذات تاريخ وحضارة وانتماء، وبين الفرنسيين كأمانة منفصلة لا علاقة لها بالشعب الجزائري كذلك محاربة البدع والضلال.

وشجعت الجمعية على تعليم الفتيات وفتحت مدارس خاصة لهن وذلك للإيمان الجمعية بدور المرأة المسلمة المتعلمة في المجتمع[[20]](#footnote-21)7 .

وقد كتب الكثير عن أهداف الجمعية فبعضهم قصرها على التعليم العربي ومحاربة الخرفات وتصفية الإسلام مما علق به في شوائب خلال القروض المتأخرة وبعضهم فر منها بالنشاط السياسي ومعادات الاستعمار وقد لخص أحد أعضاء الجمعية سنة 1935 أهدافها في:

* أحياء الإسلام بإحياء القرآن والسنة
* إحياء اللغة العربية وأدبها
* إحياء التاريخ الإسلامي وآثار حادثه.

أما السيد فرحات عباس فقد ذكر أن أهدافها كانت: تجديد الإسلام والصراع ضد المرابطين أداة الاستعمار وتكوين إطارات الثقافة العربية بينما السيد جوزيف ديبارمي رأى أن سنة 1932 أن الأهداف الجمعية تمثل في فهم لغة القرآن والعودة إلى الثقافة الإسلامية القديمة واعتبار المغرب العربي كقلعة للعبقرية الشرقية في وجه الغرب وتنقيبه وتبسيط الدين الإسلامي ولم يخرج شارل أندري جوليان عن نفس الخط تقريبا، فالعلماء في نظره كانوا يعلمون لتطهير الإسلام وتكوين كيان جزائري قائم على الثقافة العربية الإسلامية[[21]](#footnote-22)1 والحقيقة أن للجمعية أهدافا متعددة تتجاوز الإطار الديني البحث عن المجالات الاجتماعية والثقافية والسياسية التي لم تصرح بها الجمعية علنا وأن كان الجانب السياسي يمثل جوهر عملها الحقيقي فإنها تظاهرت بأنها جمعية دينية تهذيبية لا دخل لها في السياسة لكي تفلت من الإجراءات الإدارية القمعية التي كانت تسلطها الإدارة الاستعمارية على كل الأحزاب والجمعيات الوطنية[[22]](#footnote-23)2 .

**1 – 3 المؤتمر الإسلامي:**

يعتبر المؤتمر الإسلامي الجزائري الذي انعقد بالعاصمة في 7 يونيو 1936 أول تجمع في نوعه في الجزائر[[23]](#footnote-24)3 فالجزائر لم تعرف طيلة أكثر من قرن تجمعا تشترك فيه كل الاتجاهات. وقد كانت العوامل التي أدت إلى انعقاده متعددة حيث كانت ردود الفعل على الاحتفال المئوي سنة 1930 متنوعة ولكنها لم تؤدي إلى تجمع شعبي واسع النطاق. وظلت مقصورة على الصحف والأحاديث المجالس ولعل أول تجمع كان لتأسيس جمعية العلماء سنة 1931 فقد كان ذلك مناسبة اجتمع فيه عدد كثير من الأشخاص ومن مختلف التيارات الدينية ولكن تأسيس الجمعية كان حدث ديني لا سياسي أما المؤتمر الإسلامي فقد كان يختلف عن جميع تلك المحاولات، حيث كثرت المؤتمرات الإسلامية خلال العشرينيات والثلاثينيات ومن ذلك مؤتمر الخلافة الإسلامية الذي انعقد بالقاهرة والمؤتمر الإسلامي الذي انعقد في القدس ومؤتمر مسلمي أوروبا الذي أنعقد بجنيف ورغم أن علماء الجزائر لم يشاركوا مباشرة في المؤتمر الإسلامي بالقدس فإن الصحافة العلماء قد انتهت بواقعية ونقلت أخباره وأن أحد دعاة هذا المؤتمر وهو الأمير شكيب ارسلان قد دعا العلماء خلال شهر ماي 1931 [[24]](#footnote-25)1 ومهما يكن في أمر فإن فكرة الدعوة إلى عقد مؤتمر إسلامي جزائري تنسب إلى الشيخ عبد الحميد بن باديس حيث أقترح فيه غبن بأديس والدكتور محمد صالح بن جلول ليكون رئيسا للمؤتمر ومحمد الأمين العمودي نائبا له والأستاذ غبن الحاج كاتبا عاما وعبد الرحمان بوكرونة أمين مال المؤتمر[[25]](#footnote-26)2.

أما بالنسبة للمطالب المؤتمر التي قدمت إلى الحكومة الجبهة الشعبية في باريس بتاريخ 23 جويلية 1936 وتلخص في:

إلغاء القوانين الاستثنائية وإلحاق الجزائريين بفرنسا مع إلغاء المؤسسات الخاصة من مند وبيات مالية وبلديات مختلطة وولايات عامة الحفاظ على قانون الأحوال الشخصية وإعادة تنظيم الإدارة القضائية المسلمة أكثر عقلانية وانسجاما مع روح الشريعة الإسلامية وفصل الدين الإسلامي عن الدولة يعني تطبيق القوانين المستوحاة من هذا المبدأ وإلغاء جميع الترتيبات المتعلقة باللغة العربية والتي تميل إلى اعتبارها لغة أجنبية وحرية التعبير للصحافة العربية ومن مطالب الاجتماعية التعليم الإجباري لجميع الأطفال مخطط للبناءات المدرسية توحيد التعليم الفرنسي[[26]](#footnote-27)1والأهلي تنمية صناديق البطالة جميع الفئات من البطالين وأما المطالب الاقتصادية نفس الأجر بنفس العمل وتوزيع المساعدة التي تقدمها الميزانية الجزائرية على كل في الفلاحة والتجارة والصناعة التقليدية توزيعا تناسبيا وبدون تمييز بناء على الأصل إنشاء تعاونيات ومراكز لتكوين الفلاحين وفق عملية حجز الممتلكات وتوزيع المشاريع الكبيرة غير المستعملة على صغار الفلاحين وعمال الزراعة وإلغاء قانون الغابات وأما المطالب السياسية العفو عن جميع الجنح السياسية هيئة انتخابية لجميع الناخبين الاقتراع العام، التمثيل في البرلمان ( الفرنسي) وتوحيد هيئة الناخبين في سائر الانتخابات إعطاء الحق لكل ناخب في ترشيح نفسه ولقد انتهت مجموعته للمطالب المتفق عليها وهي توضح بأن المؤتمر تمكن من توحيد وجهات النظر المتباينة في كراسته المطالب الموحدة وتمكن من تشكيل اللجنة التنفيذية لكل الاتجاهات[[27]](#footnote-28)2

**1 – 4 حزب الشعب:**

بعد التطورات التي عرفتها الساحة السياسية في الجزائر خلال فترة الثلاثينيات مثل إنعقاد مؤتمر الإسلامي وجينة أمل الحركة الوطنية الجزائرية في وعود الإصلاح في طرف الجبهة الشعبية فقرر المناضلون السابقون للنجم إعادة تشكيل حزب وطني جديد بتاريخ 11 مارس 1937 بعد أن حل النجم بمقتضى مرسوم استعماري اعتقد مصالي الحاج أن وراء هذه العملية يد شيوعية خبيثة ولهذا لم تكل تلك المضايقات لحركة نجم إفريقيا إلا إرهاصا لميلاد حركته صقلتها التجارب وأهنتها الامتحانات تحت شدة العذاب والسجون والمنافي لتكون أكثر تنظيما واشد صلابة وأكثر تركيزا فقد كان حل حركة النجم الأخيرة يوم 26 شهر جانفي 1937 نهاية الاسم للنجم، فإن تأسيس حزب وطني جديد أصبح ضرورة ملحة ولهذا تأسس حزب الشعب الجزائري[[28]](#footnote-29)3 حيث قدم ميصالي الحاج وعبد الله فيلالي إلى المحافظة الشرطية علما وجيزا بتأسيس حزب سياسي يدعى حزب الشعب الجزائري Parti du Peuple Algérien PPA وأرفق الطيب بالمستندات الأزمنة في النظم أساسي وبرنامج ولافتة بأسماء أعضاء الهيئة التأسيسية والهيئة الإدارية وانطلقت عشية ذلك اليوم إلى المهرجان الذي كان قد أعدلته في نانير للإعلان رسميا عن تأسيسي الحزب الجديد[[29]](#footnote-30)1 ونشرت جريدة الأمة بيانا عرفت فيه بالحزب الجديد وشرحت برنامجه وأهدافه السياسية التي يطمح إلى تحقيقها ولحضت فيه المطالب التي تحدد اتجاه الحزب وتبيين مواقفه في الاستعمار الفرنسي.

أما بالنسبة لبرنامج الحزب الذي أعلن عنه الزعيم فيتمثل في:

- الإصلاح المادي والأدبي لأحوال الجزائريين.

- عدم التمييز في الجنس والعقيدة[[30]](#footnote-31)2

- إجبار فرنسا على الاعتراف بالشخصية الجزائرية

- المطالبة بسن دستور للجزائر وإقامة برلمان يتكون في أغلبيته من المسلمين الجزائريين[[31]](#footnote-32)3 .

- رفض الحزب لسياسة الإدماج وذلك تعارضا مع تقاليد الشعب حيث قال الزعيم أحمد مصالي: " أن الاندماج خرافية ووهم وهو في جوهرة ه لا يعدو أن يكون سياسة أبدية لصالح المستعمرين رغم قصر مدة إنشاء الحزب إلا أنه خاض الانتخابات البلدية في أغسطس 1937 وفاز فيها[[32]](#footnote-33)4 ومنه فقد غير الحزب الشهادات في المطالبة بالاستقلال لفظيا إلى شعارات تكون أضف على المستعمر في جهة ولوجود تقارب وجهات النظر بينه وبين جمعية العلماء المسلمين.

وبالرغم من بيان الحرب والوسائل الشرعية التي استخدمها مصالي في الانتخابات فقد جرى اعتقال مصالي الحاج وأعطاه اللحنة الإدارية وصدر حكم على مصالي بالسجن لمدة عامين وتجريده من كافة حقوقه المدنية والسياسية وصدرت أحكام مماثلة على بقية المعتقلين من أفراد الحزب الشعب وقادته ووضعتهم الإدارة الفرنسية في السجن بربروس حيث عملوا كمجرمين عاديين[[33]](#footnote-34)1

**2. الأوضاع الاقتصادية**

من الناحية الاقتصادية كان تدهور فلقد عمل الاستعمار الفرنسي منذ احتلاله للجزائر على تغيير الوضع الاقتصادي للمجتمع بشكل كبير واستغلالية لإمكانيته[[34]](#footnote-35)2 .

ففي الميدان الزراعي عمل على الاحتلال على نزع الأراضي الزراعية من سكان الريف الجزائري بشكل واسع والمعروف ان الأراضي الزراعية هي مصدر الرزق الرئيسي لسكان الريف والذين يشكلون الأغلبية الساحقة من الشعب الجزائري بنسبة 70% من جملة السكان لذلك أحدثت عملية نزع الملكية الزراعية خلخلة عنيفة في البناء الاقتصادي للبلاد امتدت أثارها إلى كل النواحي الأخرى من حياة السكان[[35]](#footnote-36)3 والجدير بالذكر أنه من الناحية الاقتصادية كان 14,4% من السكان الأوروبيين العاملين ينتمون إلى القطاع الأول الزراعة، 28,6% إلى القطاع الثاني الصناعة و 57% إلى القطاع الثالث الخدمات والتجارة.

وترجع أسباب هذا الوضع لعدم دراية المستعمر بطريقة الاعتناء بالفلاحة بتسخير الأرض دون حساب وإهمال عمليات الاستصلاح وتخصيص مساحات شاسعة لزراعة الكروم بدلا من الحبوب[[36]](#footnote-37)4

فنجد من ضواحي معسكر أنه قي على الزراعة الأرز حتى يفسح المجال لتوسيع مساحات الكروم، وكذلك في الشمال الشرقي الجزائر حيث أهملت زراعة القمح وسائر أنواع الحبوب الغذائية لفائدة الكروم أيضا وبهذا تحولت الجزائر من بلد مصدر للحبوب إلى بلد منتج للخمور يمد يده ليحصل على قوت أبنائه[[37]](#footnote-38)1. حيث أهملت زراعة القمح وسائر أنواع الحبوب الغذائية لفائدة الكروم[[38]](#footnote-39)2 .

أما الصناعة فبعدما كانت تهتم بالحرف والصناعات التقليدية وتولى رعاية خاصة بصناعة الأسلحة والذخيرة الحربية وصناعة السفن أهملت تدريجيا إلى أن اختفت وصارت البلاد تستورد كل شيء لأن الاستعمار قد أنهك صناعتها قبل أن يقضي عليه كما قد صنف التجارة الخارجية التي كانت تقيم علاقات تجارية مكثفة مع إفريقيا جنوبا الصحراء والبلاد العربية وأوروبا خاصة كما قد أنهكت بسبب الضرائب المجففة للأهالي[[39]](#footnote-40)3

أما الصناعة والعجائن وإقامة المطاحن وهذا الاستغلال التام للإمكانيات الصناعية الجزائرية فرنسا تحظى بمكانة قوية صناعيا في العالم إلى حد اليوم [[40]](#footnote-41)4 وبالنسبة إلى الصناعة اليدوية فكان مصيرها الزوال والتخلي عنها وإقفال وإغلاق المعامل وبهذا يرجع اختلال الوضع الاقتصادي للجزائريين إلى استحواذ الاحتلال على معظم مصادر الثورة الفرنسية للبلاد في كل الميادين[[41]](#footnote-42)5.

**3. الأوضاع الاجتماعية والثقافية**

ما ميز الوضع الاجتماعي في المرحلة التي تلت الحرب هو الانعكاسات التي أحدثتها عليه الأوضاع الاقتصادية والسياسية معا فالشعب الجزائري كان يعتبر مجتمع من الدرجة الثانية حيث كانت غالبية تعيش على هامش الحياة ورغم أن عدده كان يقارب عشرة ملايين نسمة وقد حاول البعض ربط المشاكل الاجتماعية التي عانت منها الجزائر بالظروف الجغرافية العامة، خاصة منها ضيق الأراضي الخصبة وتذبذب المناخ ثم نقص مصادر الطاقة غير أن الجزائر بلد زراعي بالدرجة الأولى الأمر الذي أعطى لمشاكلها الاجتماعية لونا خاصا لكن البعض الأخر يرى بأن الإنتاج الكارثي للحبوب إضافة إلى ارتفاع التضخم جعل المشكل الإنساني حقيقة واقفة [[42]](#footnote-43)1 .

قد عاش الشعب طوال فترة الاحتلال من الحرمان والتجويع، بالإضافة إلى الأوبئة والأمراض فاضطرته الظروف للهجرة داخل الجزائر وخارجها من أجل لقمة العيش والمرحلة التي نتحدث عنها تعكس لنا بوضوح النتائج المرة لقرن كامل من الاحتلال مارس خلاله الاستعمار الفرنسي سياسته للإبادة الشعب الجزائري تحت الذل والاستعباد[[43]](#footnote-44)2 .

ومن المظاهر الأساسية التي ميزت المجتمع الجزائري خلال مرحلة الاحتلال وكشف التردي الاجتماعي الذي وصل إليه انقسام المجتمع إلى طبقتين: هما طبقة المستوطنين[[44]](#footnote-45)3 وطبقة السكان الأصليين.

ومن خلال هذا الانقسام مارس سياسة القمعية ومحاولته للتعريف بين العرب البربر[[45]](#footnote-46)4 .

كان للوضع الديمغرافي أثره في الحالة الاجتماعية التي سادت البلاد بعد نهاية الحرب العالمية الأولى ولتخفيف من حالته الاستياء التي يعيشها الأهالي أصدرت الإدارة الفرنسية مجموعة إصلاحات عرفت بقرار 4/02/1919 التي كانت تتضمن إلغاء قوانين الزجرية بالإضافة إلى الحصول مجموعة من الجزائريين الذين تتوفر فيهم شروط معينة علة الجنسية الفرنسية، لكن هذه الإصلاحات لم ترق إلى طموحات الجزائريين الذين كان عددهم يتزايد باستقرار ففي عام 1926 كان عدد السكان الأهالي يقدر ب: 515000 نسمة بينما ارتفع في عام 1931 إلى 55888000 نسمة أما بالنسبة للمستوطنين فقد كان عددهم سنة 1926 يصل إلى 833000 نسمة بينما ارتفع سنة 1931 إلى 886600 نسمة [[46]](#footnote-47)1 .

وفي المقابل هذه الزيادة الديمغرافية في الجانبين والتراجع الاقتصادي الواضع فإن الوضعية الاجتماعية خاصة بالنسبة للأهالي كانت مزرية حيث أن ثلثي الأهالي كانوا يعيشون حياة الحرمان فمحاصيلهم ومواشيهم لم تكن تكفي لسد حاجياتهم اليومية. هذا بالإضافة إلى البطالة التي كانت متفشية بصفة كبيرة مما أدى إلى انتشار الفقر والعوز مقابل كان المستوطنون يعيشون في رفاهية وترف كبير[[47]](#footnote-48)2 .

لقد أصبح التعليم العربي في فترة ما بين الحربين شبه معدوم حيث قضت على معظم المراكز الثقافية واللغة العربية التي تمثل في الجوامع والمدارس، والزوايا التي كانت قائمة قبل الاحتلال[[48]](#footnote-49)3 حتى صار الجزائريون يجهلون اللغة العربية ويتكلمون الفصحة وذلك لضعف اللغة إلى غاية إنشاء جمعية العلماء المسلمين سنة 1931 كان الدور الكبير في إعادة أعباء اللغة والثقافة العربية، كان الدين الإسلامي محارب لدسائس الاستعمار من جهة وعملائه من جهة أخرى[[49]](#footnote-50)4.

أما عن التعليم الفرنسي فقد كان عاما بالنسبة لأبناء المستوطنين فيما أبناءالمسلمين الجزائريين لا حظ لهم سوى فئة قليلة من أبناء الأعيان والأغنياءو من يشتغلون في الإدارة الفرنسية [[50]](#footnote-51)5.

1. - أحمد، مهساس: **الحركة الوطنية الثورية في الجزائر في الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة**، ترجمة الحاج مسعود، محمد عباس، ب ط ، منشورات الذكرى الأربعين للاستغلال الجزائر، 2002 ، ص 111. [↑](#footnote-ref-2)
2. - أبو القاسم، سعد الله: **الحركة الوطنية الجزائرية، 1930-1945** ، ج 3، ط3، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر 1986 ، ص 116. [↑](#footnote-ref-3)
3. - عمار بوحوش، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962**، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت 2005 ص288. [↑](#footnote-ref-4)
4. - عبد الوهاب، بن خليفة: **الوجيز في تاريخ الجزائر، 1830-1945**، ط2 دار بني مزغنة ، ص 115. [↑](#footnote-ref-5)
5. - مومن، العمري: **الحركة الثورية في الجزائر من النجم شمال إفريقيا إلى الجبهة التحرير الوطني**، دار الطليعة للنشر والتوزيع الجزائر، ص 37. [↑](#footnote-ref-6)
6. 1 – عمار، بوحوش: **المرجع السابق**، ص288. [↑](#footnote-ref-7)
7. 2 – جيلالي، صاري و محفوظ قداش: **المقاومة السياسية 1900-1954 ،الطريق الإصلاحي والطريق الثوري**، ترجمة عبد القادر بن حراث، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1987 ،ص 61. [↑](#footnote-ref-8)
8. 3 – يوسف، مناصرية: **الاتجاه الثوري في الحركة الجزائرية بين الحربيين، 1919-1939** ،المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر ص 71. [↑](#footnote-ref-9)
9. 4 – Mahfoud KADDACHE : Histoire du nationalisme Algérien **; Question nationale et politique 1919-1951**, Tome 1, 2eme édition, Alger 1987, p 354. [↑](#footnote-ref-10)
10. 1 - أبو القاسم ،سعد الله: **المرجع السابق**، ص 117. [↑](#footnote-ref-11)
11. 2 - بن يمين، سطورا: **مصالي الحاج، رائد الحركة الوطنية 1898-1974** ،منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال ،**ترجمة** الصادق عماري و مصطفى ماضي، دار القصبة للنشر الجزائر 1998، ص 79. [↑](#footnote-ref-12)
12. 3 - . Mahfoud, KADDACHE : Op.Cit PP. 15 – 19 [↑](#footnote-ref-13)
13. 4 – Ibid, P.25 [↑](#footnote-ref-14)
14. 1 -عبد الحميد، بن باديس: ولد سنة 1889 بقسنطينة ،حصل على تعليمه الابتدائي في مدرسة قرآنية، درس العلوم العربية والإسلامية، واصل تعليمه في تونس، ثم عاد إلى قسنطينة وهدفه تعليم اللغة العربية والقرآن الكريم ،حدد برنامج عمله السياسي منذ البداية ،وهو الدفاع على اللغة العربية ،وبعث نهضة إسلامية في الجزائر ومن ثم قام بتوظيف رجال الإصلاح وتحفيزهم للعمل السياسي، ووصولهم إلى تأسيس جمعية العلماء.أبو القاسم، سعد الله: المرجع السابق، ص 190. [↑](#footnote-ref-15)
15. 2 – نفسه، الصفحة نفسها. [↑](#footnote-ref-16)
16. 3 -ولد بمدينة وادي سوف سنة 1891 ،كانت بداية نشاطه في المجال للدعوة إلى الإصلاح أوضاع المجتمع الجزائري، من خلال الصحافة إذ كان ينشر مقالته في جريدة " الإقدام" " المنقذ" وظل على نشاطه إلى غاية الحرب العالمية الثانية، اختطفته السلطات الاستعمارية يوم 10 أكتوبر 1957 ،وبعد عدة ايام وجدت جثته بنواحي العجيبة شرق مدينة البويرة،نفسه،ص199 [↑](#footnote-ref-17)
17. 4 - إبراهيم بن عمر بيوض: ولد سنة 1899، بالقرارة ولاية غرداية، يبني الحركة العلمية والنهظية الإصلاحية في القرارات، اسس معهد الحياة وهو معهد الشباب للتعليم الثانوي شارك في تأسيس الجمعية، اسس سنة 1937 جمعية الحياة المشرفية على التعليم الابتدائي، أصبح أثناء ح.ع. الثانية العدو الأول لفرنسا بالإضافة إلى نشاطه الثوري توفي سنة 1981 [↑](#footnote-ref-18)
18. 5 - محمد خير الدين، **المصدر السابق**، ص 106. [↑](#footnote-ref-19)
19. 6 - أحمد مهساس، **المصدر السابق**، ص 87. [↑](#footnote-ref-20)
20. 7 - أبو القاسم، سعد الله، **المرجع السابق**، ص ص86-87. [↑](#footnote-ref-21)
21. 1 – عمارن قليل: **ملحمة الجزائر الجديدة**، ط، 1 ،دار البعث الجزائر 1991 ،ص ص 141-142. [↑](#footnote-ref-22)
22. 2 – علي بن طاهر :**مبارك الميلي**، **وجوده في الحركة الإصلاحية في الجزائر 1897-1945** ،رسالة ماجستير في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة 2001 ،ص75. [↑](#footnote-ref-23)
23. 3 – صالح، فركوس: **المختصر في تاريخ الجزائر**، منشورات المعارف ،القاهرة 2001 ،ص14. [↑](#footnote-ref-24)
24. 1 - Mahfoud, KADDACHE, Op.Cit, PP 95.96 [↑](#footnote-ref-25)
25. 2 - عبد الكريم، بوصفصاف: **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وعلاقاتها بالحركات الوطنية الجزائرية الاخرى، 1931-1945** ،منشورات المتحف الوطني المجاهد الجزائر ،1996 ص327 [↑](#footnote-ref-26)
26. 1 - محمد الطيب، العلوي: **مظاهر المقاومة الجزائرية 1830 1954**، ط 3 ،منشورات وزارة المجاهدين الجزائر دون تاريخ ،ص ص 163.164 [↑](#footnote-ref-27)
27. 2 - عبد الكريم بوصفصاف، **المرجع السابق**، ص 349. [↑](#footnote-ref-28)
28. 3 – محمد، قنانش: **نجم شمال الإفريقي 1926-1937**، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1984 ،ص ص83-84. [↑](#footnote-ref-29)
29. 1 – أبو القاسم، سعد: **المرجع السابق**، ص 219. [↑](#footnote-ref-30)
30. 2 - ناهد إبراهيم، الدسوقي: **دراسات في تاريخ الجزائر**،منشورات المعارف، القاهرة 2001، ص 175. [↑](#footnote-ref-31)
31. 3 - عمار بوحوش، المرجع السابق، ص 302. [↑](#footnote-ref-32)
32. 4 - أحمد توفيق، المدني :**حياة كفاح،مذكرات في الجزائر 1925 -1954** ،الشركة الوطنية والتوزيع، الجزائر ،ص114. [↑](#footnote-ref-33)
33. 1 – عبد الكريم بوصفصاف، **المرجع السابق**، ص209. [↑](#footnote-ref-34)
34. 2 – رابح ،تركي: **التعليم القومي والشخصية الجزائرية**، ط2 الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر ،198 ص 84. [↑](#footnote-ref-35)
35. 3 – شارل روبير، أجيرون: **تاريخ الجزائر المعاصرة** ،تر: عيسى عصفور، ط.1 منشورات عويدات بيروت 1982 ،ص 124. [↑](#footnote-ref-36)
36. 4 – محمد العربي الزبيري، الثورة في عامها الأول، د، ط، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1984، ص ص 40-41. [↑](#footnote-ref-37)
37. 1 – رابح، تركي :المرجع السابق، ص 85. [↑](#footnote-ref-38)
38. 2 - ازدادت المساحات المخصصة للكرمة، ازديادا كبيرا بين عامي 1929 -1930 ،من 226 ألف إلى 400 ألف هكتار ، كان سبب زراعة الكروم هو إنتاج الخمور من العنب لصالح فرنسا.**أنظر**: رابح تركي، المرجع نفسه، ص 87. [↑](#footnote-ref-39)
39. 3 - محمد العربي الزبيري :المرجع السابق، ص ص 42-43. [↑](#footnote-ref-40)
40. 4 – Kamel, Hamzi : « L’Algérie des année 40 » in- Djazairies- Magazine, N 14,P35 [↑](#footnote-ref-41)
41. 5 - رابح تركي، المرجع السابق ص 89. [↑](#footnote-ref-42)
42. 1 – Charles Robert, AGERON : **Histoire de l’Algérie contemporaine de l’insurrection de 1871 au déclenchement de la guerre de libération 1954,** T2, presses universitaires de France, 1ére édition Paris 1979,P 293. [↑](#footnote-ref-43)
43. 2 – **Ibid, P 295**  [↑](#footnote-ref-44)
44. 3 - شهدت الجزائر منذ بداية الاحتلال هجرة استيطانية كثيفة ،من مختلف أنحاء أوروبا ، مولعين بحب الدراهم والدنانير فانتشروا كالبلاء ، حيث بلغ عددهم سنة 1830 حوالي 828600 ، رابح، تركي: مرجع سابق، ص 64. [↑](#footnote-ref-45)
45. 4 – Charles Robert, AGERON, Op. Cit, P 300 [↑](#footnote-ref-46)
46. 1 – يحي، بوعزيز: المرجع السابق، ص 50. [↑](#footnote-ref-47)
47. 2 - سعد زغلول فؤاد :**الجزائر في معركة التحرير**، ط1، دار الكتب الشرقية ،تونس ،1957، ص46 [↑](#footnote-ref-48)
48. 3 - يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص95. [↑](#footnote-ref-49)
49. 4 - عبد الرحمن إبراهيم بن العقون: **الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر 1936-1945** ج2، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1984 ،ص95 [↑](#footnote-ref-50)
50. 5 - مصطفى طلاس، بسام العسلي، **الثورة الجزائرية** ط1، دار الشورى، لبنان 1985 ،ص56. [↑](#footnote-ref-51)